

عنوان التقرير

أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة على تحسين أداء المشاريع في المؤسسات السعودية

إعداد الطالب/

مؤيد سعيد باعبد

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، وتهدف إلى ضمان النزاهة والصدق والموضوعية في جميع مراحل البحث. وقد عرّف Resnik (2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها المعايير التي توجه السلوك المسؤول في إجراء الدراسات العلمية ونشر نتائجها. وتكتسب أخلاقيات البحث أهمية كبيرة في المؤسسات الأكاديمية والبحثية لأنها تساهم في تعزيز الثقة بالنتائج العلمية وحماية حقوق المشاركين في الدراسات المختلفة. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، وتوضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ على الدراسة المقترحة حول أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة على تحسين أداء المشاريع في المؤسسات السعودية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في إنتاج المعرفة العلمية الموثوقة، حيث تضمن صدق البيانات ودقة النتائج وتحافظ على حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات. كما تساهم في تعزيز مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. ويساعد الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تجنب الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، مما ينعكس إيجاباً على جودة البحث العلمي. إضافة إلى ذلك، تساهم أخلاقيات البحث في حماية المجتمع من النتائج المضللة التي قد تنتج عن ممارسات بحثية غير أخلاقية، وبالتالي فإن موثوقية البحث العلمي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمدى التزام الباحث بالأخلاقيات المهنية والعلمية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تعني عرض المعلومات والبيانات والنتائج بدقة دون تحريف أو تلاعب، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة. مثال ذلك قيام الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة التي استند إليها عند إعداد الإطار النظري للبحث.

3.2 النزاهة

يقصد بها التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم إخفاء النتائج أو تعديلها لتحقيق أهداف شخصية. مثال ذلك عرض النتائج كما ظهرت في التحليل الإحصائي حتى لو لم تدعم فرضيات الدراسة.

3.3 الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. مثال ذلك استخدام أدوات قياس علمية موحدة لجميع المشاركين دون تمييز.

3.4 السرية

تشير إلى حماية البيانات الشخصية للمشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الخاصة. مثال ذلك استخدام أرقام أو رموز بدلاً من أسماء المشاركين في الاستبيانات.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل كامل. مثال ذلك تزويد المشاركين بنموذج موافقة يوضح طبيعة الدراسة قبل تعبئة الاستبيان.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

يحدث عندما يستخدم الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. مثال ذلك نسخ جزء من دراسة سابقة وإدراجه في البحث دون توثيق.

4.2 تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات أو تعديل النتائج لإظهار نتائج معينة. مثال ذلك إضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة.

4.3 التحيز

يحدث عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على جمع البيانات أو تفسير النتائج. مثال ذلك اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أنهم سيدعمون فرضياته.

4.4 انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالدراسة. مثال ذلك مشاركة معلومات المشاركين مع جهات خارجية دون موافقتهم.

4.5 تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث. مثال ذلك إجراء دراسة لتقييم منهجية معينة بينما يعمل الباحث لدى جهة تروج لهذه المنهجية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB) دوراً محورياً في مراجعة الدراسات البحثية والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل تنفيذها. كما توفر الأدلة والمعايير الدولية مثل دليل APA إرشادات واضحة لتوثيق المصادر واحترام حقوق الملكية الفكرية وتجنب الانتحال العلمي. وتسهم هذه اللوائح في حماية المشاركين وضمان جودة العملية البحثية وتعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

في الدراسة الحالية التي تبحث أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الرشيفة على تحسين أداء المشاريع في المؤسسات السعودية، سيتم الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية لضمان سلامة البحث. سيتم جمع البيانات من خلال استبيان موجه إلى مديري المشاريع والعاملين في المؤسسات التي تطبق منهجيات Agile. وسيتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعة استخدام البيانات والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة. كما سيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات من خلال عدم جمع أي بيانات شخصية غير ضرورية وعدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو المؤسسات المشاركة في النتائج النهائية. كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وتخزينها بطريقة آمنة. ومن المخاطر المحتملة شعور بعض المشاركين بالتردد في تقييم ممارسات مؤسساتهم؛ ولذلك سيتم التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها لأغراض تقييمية أو رقابية. إضافة إلى ذلك، سيلتزم الباحث بالموضوعية الكاملة عند تحليل النتائج وعرضها دون تحيز أو تعديل للبيانات بما يضمن صدق النتائج ومصداقيتها.

7. الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح العملية البحثية وضمان مصداقية نتائجها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يساهم في حماية المشاركين وتعزيز جودة الدراسات العلمية. ويعد تطبيق هذه المبادئ في الدراسة الحالية المتعلقة بإدارة المشاريع الرشيدة أمراً ضرورياً لضمان الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير الممارسات الإدارية وتحسين أداء المشاريع مستقبلاً.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. London: Sage Publications

Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research & Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education